مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية المجلد(8)، العدد (2)، (ديسمبر-2023)، ص 375-389
ISSN: 2602-5566 EISSN:2716-8999

الصبغة الأدبية لعلم أنساب العرب (المظاهر والمؤيدات)

The literary character of the Arab genealogy (aspects and supporters)

فتحي صياد*[1]، إسراء الهيب[2]

[1] مخبر أطلس الثقافة الشعبية الجزائرية جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، said.fathi@univ-alger2.dz

[2] جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، israahaib@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2023/07/20	تاريخ القبول:2023/11/16

ملخص:

يتميز علم الأنساب بخاصيته التاريخية التي تتعلق بأخبار الماضين وذكر أحوالهم وشؤونهم في الاجتماع والتنظيم القبلي بحسب القرابات والعلاقات المختلفة، ولا شك أن هذه الذاكرة النَّسَبية المدونة أو المروية ستعطي لنا مادة ثرية تفضي بنا إلى إيجاد ارتباطات عديدة مع معارف مختلفة، أهمها علوم الأدب. نحاول في هذه الدراسة أن نلم ببعض مظاهر ارتباط أنساب العرب بعلم الأدب من خلال مؤيدات توضح لنا هذه العلاقة.

كلمات مفتاحية: أنساب العرب؛ علم النسب؛ أدب؛ علاقة؛ مظاهر.

Abstract:

Genealogy is characterized by its historical feature, which is related to the news of the ancestors, and mentioning their conditions and affairs in social gatherings and the tribal organization based on various kinships. There is no doubt that this written or narrated pedigree memory will provide us with rich information that enables us to find many relationships with different knowledge, and the most significantof that is the literature. In this study, we try to get acquainted with some aspects of the connection of Arab genealogies with the literature, through arguments that clarify this relationship.

Keywords: Arab genealogy; genealogy; literature; relationship; aspects.

---

* المؤلف المرسل.

1- مقدمة:

يعتبر علم الأنساب أحد أشكال التعبير التاريخي الذي اهتم بالأفراد والجماعات وبالمقابل قد اهتمت به الأفراد والجماعات على حد سواء؛ فهو يحمل زخما معرفيا وتراكما فكريا لمجموعة من المعطيات الثقافية، اشتهر به العرب وتميزوا عن باقي الأمم بالتعمق فيه، فقد اهتم العرب بأنسابهم وحافظوا عليها ورووها وأتقنوها، وقسّموا التقسيمات المختلفة فيها؛ منها الكبرى التي تقسم العرب قاطبة إلى قسمَين بارزَين وجِذمَين كبيرين، إلى التقسيمات الفرعية الدقيقة التي تتمثل في البطون والعشائر والأفخاذ الخاصة بكل أصل داخل القبيلة الواحدة، بل وأصبح عندهم النسب علما قائما بذاته وهم في جاهليتهم، على قلة العلوم التي اشتهروا بها في ذلك الزمن.

ولشدة ما اعتنى العرب بعلم النسب؛ أطلقوا على المتمرس في هذا العلم صيغة المبالغة على وزن "فَعّالة" بإضافة تاء التأنيث لصيغة "فعّال"؛ فقالوا: "نسَّابة"، وذلك لفرط تَبحُّر من أُطلقت عليه هذه الصيغة في علم الأنساب ولتأكيد رسوخه التام في إدراكه، وهذا مؤشر على فرط احتفائهم بهذا العلم الذي وصل فيه بعضهم إلى الغاية ولمبلغ النهاية في التمكن منه.

ثم لما جاء الإسلام واستقر الناس -بعد اتساع الدولة الإسلامية وخروج العرب إلى مختلف الأقطار- دُوّنت الأنساب، وازداد شأنها، وأصبح الناس في حاجة ماسة إليها لتحقيق بعض أهدافهم المنشودة، والوصول إلى بعض غاياتهم المقصودة، فأصبح الاعتناء بالأنساب ظاهرة بارزة يشتهر بها العرب عن غيرهم من الأمم، قال الخفاجي في "سر الفصاحة": «وأما مراعاة الأنساب وحفظها وذكر الأصول والبحث عنها؛ فباب تفردت به العرب فلم يشاركها فيها مشارك ولا ماثلها فيه مماثل» (الخفاجي، 1932، صفحة 52).

وكان امتداد تأثير الأنساب يمس مجالات شتى، على اختلاف هذه المجلات وتنوعها، من ذلك أنه وَجَبَ شرعا في بعض مسائل الدين، فربما طُلب النسب لحفظ الحقوق في مسائل الميراث، التي تندرج ضمنا في علم الفقه، وقد تمس الحاجة إليها في أمور الخلافة وسياسة الدولة، إلى غيرها من المجلات التي تتوسط هذين المثالين المذكورين. وكان المجال الأدبي مما أخذ حقه من الاغتراف من هذا العلم والإفادة منه.

ومنه يكون هذا العلم مكينا في الثقافة العربية، لما له من تعلق بحياة العرب في عصرهم الجاهلي إلى ما بعده من العصور الممتدة، فتأثيره عميم؛ نتجت عن ذلك عدة اعتبارات غيرت مجرى تاريخهم، وساهمت بصورة كبيرة في تشكيل النسيج الثقافي الذي فرض نفسه على عدة مجالات كما ذكرنا.

وخصائص هذا العلم ومصطلحاته قد صيغت واستقرت المواضعة عليها في العصر الجاهلي، وكذلك الأغلب الأعم من مادته وموضوعاته وأصوله، فتكون بذلك هذه المصطلحات وجملة المعارف والمسائل التي تخص هذا العلم قد نشأت في بيئة فصيحة، صاغتها ألسنة صريحة، قَلّ

من العلوم التي لها حظ في ذلك، مما يضفي على مصطلحاته وألفاظه أصالة وعراقة تمتد إلى ذلك العصر الذي عاشت فيه الأجيال الأولى من العرب التي يبحث فيها علم الأنساب.

ثم إننا نجد الكثير من مصطلحات هذا العلم وألفاظه الخاصة منثورة في ما خلفوه لنا من كلام؛ مبثوثة في نصوصهم الأدبية وتراثهم الشعري خاصة والنثري منه كذلك، ومنه يكون التداخل والتشابك قائما بين عدة فروع أدبية وعلم الأنساب، يحتاج فيها المطلع على هذه النصوص الأدبية إلى زاد لا بأس به لتفهم ما تحتويه من مادة تدخل ضمن علم الأنساب، ثم إننا نجد في بعض الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة الكثير من النصوص التي تشير إلى علم الأنساب، ولها دلالة واضحة على أهمية هذا العلم عند العرب.

ومن هذا المنطلق يرى كثير من علماء اللغة والأدب أن علم أنساب العرب من أبرز علوم الأدب العربي، ولذلك عُدّ هذا العلم أحد فنون الأدب واللغة الثمانية ، بغض النظر عن اختلافهم في حصر هذه العلوم وعدها، فدخوله ضمن هذه العلوم المحصورة لم يكن اعتباطا، وإنما لما لُمح من الشحنات الأدبية المضمنة فيه (الرافعي، 2015، صفحة 1\28).

فقيمة علم الأنساب الكبيرة التي يحظى بها في أدبنا العربي لا تخفى، فكأن الاطلاع على أصل العرب وأنسابهم هو اطلاع على المصدر والمنبع الذي جاء منه الأدب الخاص بهم، فهو بمنزلة التمهيد والتوطئة التي تساعد على معرفة هؤلاء القوم، وكذلك هو بمنزلة التفسير الذي نفسر به الطرف الثاني من قولنا: (الأدب العربي) وهو "العربي"، أي: الذي يخص جيل العرب، فكيف لأحد أحب أن يدرس الأدب الخاص بالعرب وهو لا يعرف عنهم شيئا؟ وكيف لمحب ادعى حبه للعرب وأدبهم وهو يجهل أصلهم وأنسابهم؟ و«حري بمن عَمِي عن معرفة قوم أن يكون عن علومهم أعمى وأضل سبيلا» (اللغوي، 2002، صفحة 18).

- فما هي المؤيدات التي تطلعنا على توغل علم الأنساب في علوم الأدب؟
- وهل يجب أن نعرف هؤلاء العرب الذين منهم جاءنا الأدب حتى تتم معرفتنا الحقة بأدبهم وتفهمه؟
- وهل لعلم الأنساب أثر أدبي يتركه في المطلع عليه؟

سنحاول من خلال هذا المقال أن نوضح أهمية علم الأنساب في الوعي الأدبي، ومركزيته في العديد من النصوص الأدبية التي وصلتنا عن العرب، وأسسه الأدبية التي يقوم عليها، ويتجلى فيها من خلال: اعتبار الاطلاع على الأنساب ودراستها أساسا ضمن المعارف الأدبية، والأهمية التي توليها الكتب الأدبية التراثية للأنساب، وتعريج المؤلفات الأدبية الحديثة التي تؤرخ للأدب على أنساب العرب، والمؤدبين مع الأنساب، والأدباء النسابين، والشعر وعلاقته بأنساب العرب، إلى غيرها من المميزات التي تدخل ضمن النقاط السابقة.

وهذه المؤيدات التي تؤكد عمق المعرفة بالأنساب وتغلغلها في الدراسات الأدبية منذ القديم، هي كالتالي:

2- إلحاق علم الأنساب بعلوم الأدب:

اتفقت كلمة الدارسين والعلماء قديما وحديثا على جعل سهم كبير في علوم الأدب العربي من حظ علم الأنساب، فألزموا المتكلم في شأن أدب العرب أن تكون له دراية بأنسابهم، وبُلغة من علم في مختلف قبائلهم وأصولها، وبطونهم وتفريعاتها، وعشائرهم وتقسيماتها، تمكنه من التمييز بين الأصل والفرع، والمكين والملحق، والجذم والفخذ، قال الحافظ ابن عبد البر في الإنباه: «معرفة الأنساب علم لا يليق جهله لذوي الهمم والآداب...» (ابن عبد البر، 1418 هـ، صفحة 37)، وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء: «وقديما قيل: إن علم النسب والأخبار من علوم الملوك وذوي الأخطار، ولا تسمو إليه إلا النفوس الشريفة، ولا تأباه إلا النفوس الدنية والعقول السخيفة» (الحموي، 1993، صفحة 30).

وقال ابن خلدون منوها بأهمية معرفة الأنساب في معرض كلامه عن حدّ الأدب: «**علم الأدب:** هذا العلم لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها، وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته، وهي الإجادة في فنيّ المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة، من شعر عالي الطبقة، وسجع متساوٍ في الإجادة، ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة أثناء ذلك متفرقة، يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية، مع ذكر بعض من أيام العرب ليفهم به ما يقع في أشعارهم منها، **وكذلك ذكر المهم من الأنساب الشهيرة**، والأخبار العامة» (ابن خلدون، 2004، صفحة 2\376). ثم يعلل سبب وجوب ذلك قائلا: «والمقصود بذلك كله ألا يخفى على الناظر في شيء من كلام العرب وأساليبهم ومناحي بلاغتهم إذا تصفحه، لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه، فيحتاج إلى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه... فاحتاج صاحب هذا الفن حينئذ إلى معرفة اصطلاحات العلوم ليكون قائما على فهمها» (ابن خلدون، 2004، صفحة 2\376). وكلام ابن خلدون هذا يضع اليد مباشرة على إشكالية مدى حاجة الأصل إلى الفرع، ومدى أهمية الآلة في الوصول إلى الغاية، وكذا أهمية علم الأنساب كوسيلة لفهم أدب العرب.

ومن العلماء من نص على أن علم أنساب العرب هو أحد علوم الأدب المعدودة، وذلك فيما ذكره ابن الأنباري في "نزهة الألباء في طبقات الأدباء"، فإنه لما ترجم لهشام بن محمد بن السائب الكلبي قال: «وأما هشام بن محمد بن السائب الكلبي، فإنه كان عالما بالنسب، وهو أحد علوم الأدب، فلذلك ذكرناه في جملة الأدباء، فإن علوم الأدب ثمانية: النحو واللغة والتصريف، والعروض والقوافي وصنعة الشعر، وأخبار العرب، **وأنسابهم**...» (الأنباري، 1998، صفحة 84).

وقد جاء في زهر الآداب للحصري على لسان الحسن بن سهل أنه قال: «الآداب عشرة؛ فثلاثة شهرجانية، وثلاثة أنوشروانية، وثلاثة عربيّة، وواحدة أربت عليهن. فأما الشهرجانية: فضرب العود ولعب الشطرنج ولعب الصّوالج. وأما الأنوشروانية: فالطّب والهندسة والفروسية. **وأما العربية: فالشّعر والنّسب وأيام الناس**، وأما الواحدة التي أربت عليهنّ: فمقطعات الحديث، والسمر، وما يتلقّاه الناس بينهم في المجالس» (الحصري، د. تا، صفحة 196).

ويقول حنا الفاخوري في تاريخه الأدبي عند تفسيره للفظة الأدب وتطور معناها: «وفي القرن التاسع وما بعده استعملت للدلالة على جملة العلوم والفنون من فلسفة ورياضة وفلك وكيمياء وطب وأخبار **وأنساب** وشعر وغير ذلك من المعارف التي تسمو بالذهن والتي تبدو أكثر صلاحية في تحسين العلاقات الاجتماعية» (الفاخوري، 1953، صفحة 38). هذا مع التحفظ في التسليم له أن هذه الدلالات إنما لم تحصل إلا بمطلع القرن التاسع.

3 - عناية كتب الأدب التراثية بالأنساب:

أما الكتب الأدبية التراثية القديمة فإنها كانت تقدم اهتماما كبيرا لعلم الأنساب، وربما تبّوب لها فصولا للحديث عنها والتفصيل فيها، مثل:

3-1- كتاب "المعارف" لابن قتيبة الدينوري (213/ 276هـ):

فأول فصل لأول باب في هذا الكتاب عقده المؤلف للكلام على علم الأنساب، وعنونه بـ: "**أنساب العرب**" (الدينوري، المعارف، د.تا، صفحة 63)، وفي نسخة أخرى من مخطوطات الكتاب: "**كتاب النسب**"، وذلك مباشرة بعد المقدمة والكلام عن مبتدأ الخلق وحلية آدم وعدد الرسل والتأريخ، فإنه قدّم الكلام عن أنساب العرب تفصيلا لمزية هذا العلم وكونه من المعارف المهمة، ففصل في القسمين الكبيرين لأنساب العرب العدنانية والقحطانية، وقسم عمود النسب في عدنان إلى قسمين كبيرين كذلك وهما مضر الحمراء وربيعة الفَرس، ثم أتى على نسب اليمن من القحطانيين.

ولم يكتف ابن قتيبة في سرد نسب العرب وعرضه فقط، بل شحن هذا الفصل بالكثير من الأخبار المتعلقة بأخبار الذين يعرض لهم وتدعيمها بالأشعار المتعلقة بالأحداث المسرودة أو الأشخاص المتكلم عنهم إلى غيرها من الأمثال والمعارف الأدبية المتعلقة بالموضوع.

كما أن ابن قتيبة عقد فصلا خاصا لفرع من فروع علم النسب، وهو المختلف والمؤتلف من الأنساب؛ وذلك تحت عنوان: "الأسماء المتواطئة في القبائل"، وعنوان هذا الفصل في مخطوطة أخرى للكتاب: "**موافقة أسماء القبائل بعضها ببعض**"، وهو فرع مهم جدا في التفريق بين النِّسب وعدم الغلط في أصولها، فيقول مثلا: «**سدود**: في ربيعة. وهو: سَدوس بن شيبان، من: بكر بن وائل، منهم سُويد بن منجوف. وسُدوس، مرفوعة السين: في تميم، وهو: سُدوس بن دارم. مُحارب

بن فهر بن مالك بن النضر، في: قريش. ومُحارب بن خصفة، في قيس عيلان» (الدينوري، المعارف، د.تا، صفحة 113).

وبعد هذا التفصيل خص ابن قتيبة نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفصل مفرد تكلم فيه عن سلسلة نسب النبي صلى الله عليه وسلم من الأجداد، والأعمام والعمات، والأمهات (الجدات) لأبيه ولأمه، وأخوال عمومته وأبيه، وأمه وخؤولته ، ونسب مرضعاته، وختم بنسب أزواجه ومواليه وذكر أولاده صلى الله عليه وسلم.

3-2- العقد الفريد لابن عبد ربه (246/ 328هـ):

قسّمه صاحبه إلى خمسة وعشرين بابا؛ خصص بابا كاملا للحديث عن الأنساب وأصولها وفروعها، وكل ما يتعلق بها من أخبار وخصائص وأقوال، ورجال قبائل ومشهوريها، وعلماء النسب وأخبارهم، كل هذا تحت الباب العاشر الذي هو بعنوان: "**كتاب اليتيمة في النسب وفضائل العرب**"، وقد شحن الأقوال في فضل النسب وأهميته، منها قوله: «...هو سبب التعارف، وسلم إلى التواصل، به تتعاطف الأرحام الواشجة، وعليه تحافظ الأواصر القريبة... فمن لم يعرف النسب لم يعرف الناس، ومن لم يعرف الناس لم يُعدّ من الناس...» (ابن عبد ربه، 2013، صفحة 3\7)، وأتبع ذلك بنصوص تؤكد ضرورة معرفة الأنساب والاطلاع عليها.

وقد تكون هذه الأخبار التي تتعلق بالنسب مبثوثة في الكتب الأدبية القديمة بغير نسق معين أو سلك رابط يضمها تحت باب مخصص لها، فإنها تورد الموضوعات ذات الصلة بالأنساب وأخبارها وتدخلها ضمن مادتها الأدبية التي تعرضها تدعيما لها؛ لأنها ترى أن علم الأنساب إنما هو من صلب الموضوعات الأدبية، وهذا الصنيع «مما يدلنا على العناية بالنسب عند العرب وكثرة المهتمين به والمدونين له، وأوسع المصادر التي حوت أسماء مثل هؤلاء [النسابيين وأخبارهم]: "البيان والتبيين" للجاحظ، وكتاب "المعارف" لابن قتيبة، وكتاب "الفهرست" لابن النديم، إضافة إلى من ذكرتهم المصادر الأخرى، وخاصة كتب التراجم» (المقبل، 1999، الصفحات 59-60).

4- تقديم نبذة عن أنساب العرب في الكتب الحديثة التي تؤرّخ لأدبهم:

من أبرز ما يبدأ به المؤرخون للأدب كتبهم: الكلام عن أصل العرب وأنسابهم، ويُلمح ذلك خصوصا في كلاسيكيات الكتب الحديثة التي اهتمت بسرد التاريخ الخطي لأدب العرب، نذكر من ذلك أبرز مؤلفات التاريخ الأدبي التي أُلفت في الربع الأول من القرن العشرين، فمنها مثلا:

4-1- "تاريخ آداب العرب" لمصطفى صادق الرافعي (1888/ 1937م):

فبمجرد ما انتهى من التقديم لكتابه، وذكر نمط الكتاب وأبوابه، والتعرض لشرح كلمة الأدب وتطورها وتقسيماتها؛ راح مباشرة يتكلم عن أصل العرب وأنسابهم، فذكر أنهم جيل من الناس سكنت فيافي الجزيرة العربية التي كانت تنقسم إلى خمس جهات، قد انتشرت قبائل العرب فيها واستقرت بها، ثم اختصر الكلام عن طبقات العرب وأشهر تقسيماتها عند المؤرخين واختلافهم

في ذلك، وقد علل اختصاره قائلا: «ليس من شأننا في هذا الكتاب أن نستغرق ما قيل عن العرب وأصلهم ومنشئهم... فذلك مما يحتمل المجلدات الكثيرة، وهو منحى تبعد الصلة بينه وبين ما نحن بسبيله من آداب اللسان، ولذك نُلِمُّ بهذا المعنى مكتفين منه بما تمس إليه حاجة التحديد وما تُوَفِّي به فائدة هذا التمهيد» (الرافعي، 2015، صفحة 1\32).

2-4- "فجر الإسلام" لأحمد أمين (1886/ 1954م):

محّض أحمد أمين كتابه "فجر الإسلام" –الذي يندرج ضمن سلسلته في التأريخ لآداب العرب وعلومها وماضيها العقلي والفكري– للكلام عن العصرين الجاهلي وصدر الإسلام، فابتدأ الكلام مباشرة بعد انتهائه من مقدمة الكتاب؛ على جزيرة العرب وأقاليمها المختلفة ومناخها الوعر، ثم تفرغ للحديث عن سكان هذه الجزيرة وهم العرب، فذكر أصلهم ونظامهم الاجتماعي المبني على العصبية القبلية، ومن هذا الأخير تعرض للكلام عن أنساب العرب وعناية المؤرخين بنسب القبائل وتفرعاتها، مشككا في بعض الأخبار التي تخص هذا المجال، مستشهدا بقول الإمام مالك لما سئل عن الرجل يرفع نسبه إلى آدم؛ فكره مالك ذلك وقال: من أين يعلم ذلك؟ فقيل له: فإلى إسماعيل؟ فأنكر ذلك وقال: ومن يخبره به؟ (أمين، 2018، صفحة 16).

ثم إن أحمد أمينا اختصر القول في تقسيمات النسابين التي اعتادوا أن يقسموا بها العرب؛ من: عرب شمال وعرب جنوب، وانقسام لعدنانية وقحطانية بحسب ذلك، ثم يقول: «...ولسنا الآن بصدد البحث عن صحة هذا التقسيم، وكل الذي نريده أن نذكره أن هناك فوارق حقيقة بين القسمين من وجوه» (أمين، 2018، صفحة 16)، فتكلم عن أبرز الفوارق الحضارية واللغوية والثقافية بين القسمين، نافيا أن يكون هنالك انفصال تام بينهما، بعدها تكلم عن أهم فروع أنساب العرب ومشاهير قبائلها، من: طيئ وهمَذان ومَذحِج والأزد وقُضاعة وتنوخ وكلب وجُهينة وأسد وقيس عيلان وتميم وكنانة وربيعة ومضر وقريش، خاتما حديثه عنها قائلا: «هذه خلاصة لأشهر القبائل العربية ومواطنها، وقد ذكرنا أن هذه الأنساب مجال للشك، ولكن سواء صحت أم لم تصح قد اعتنقها العرب ولا سيما متأخريهم وبنوا عليها عصبيتهم... وأصبحت هذه العصبية مفتاحا نصل به إلى معرفة كثير من أسباب الحوادث التاريخية، وفهم كثير من الشعر والأدب، ولا سيما الفخر والهجاء...» (أمين، 2018، صفحة 19).

3-4- "تاريخ الأدب العربي" لحنا الفاخوري (1914/ 2011م):

كذلك انتهج حنا الفاخوري في كتابه الجامع لأدب العرب عبر تاريخهم الطويل نفس المنهج الذي انتهجه صاحباه أعلاه، فبعد المقدمة للكتاب جاء بتمهيد ذكر فيه مهد اللغة العربية التي احتضنتها: من بلاد؛ فذكر سطح شبه الجزيرة العربية وأقسامها وحيواناتها، ومن عباد؛ فذكر أصحاب هذه اللغة وهم جيل العرب مفصلا في أصلهم وأقسامهم واختلاطهم وأحوالهم الاجتماعية ومعارفهم وأديانهم وأخلاقهم، مؤكدا على أهمية الاطلاع على أصل العرب وأقسام أنسابهم المختلفة

من عرب بائدة وباقية وفرعيها القحطانية والعدنانية، فيذكر مثلا أن: «العرب البائدة: هم الذين درست آثارهم من مثل عاد وثمود وطسم وجديس، وقد عثر العلماء بالقرب من تيماء في شمالي الحجاز على نقوش بالخط اللحياني والثمودي والصفوي، وهي تطلعنا على أن لغة تلك الشعوب تختلف عن لغة العرب في ما وصل إلينا من آدابهم» (الفاخوري، 1953، صفحة 17).

ويلمح حنا الفاخوري عاملا مهما أثر في العرب باستمرار، سواء في الجاهلية أو ما بعدها من العصور، وهو عامل تفرق القبائل في مختلف أرجاء الجزيرة على غير نسق، فيقول: «وهكذا تفرقت تلك القبائل في جميع الأنحاء حتى ضرب بها المثل فقيل: "تفرّقوا أيدي سبأ"، وأدى ذلك إلى اختلاط شديد بين عرب الجنوب وعرب الشمال بالجوار والمصاهرة والحروب والتجارة وما إلى ذلك، ولكن ذلك الاختلاط لم يُزِل ما بين الفريقين من تنافر سيظل دهرا طويلا حتى بعد ظهور الإسلام» (الفاخوري، 1953، صفحة 18).

4-4- "تاريخ الأدب العربي" لشوقي ضيف (1910/ 2005م):

أعقب شوقي ضيف -بعد المقدمة والتمهيد المحتوي على تفسير كلمة الأدب وتاريخه وتقسيمات تاريخ الأدب العربي وعصوره- بفصلٍ أولٍ كاملٍ محّضه للكلام عن الجزيرة العربية وتاريخها القديم، فوصف الجزيرة العربية ثم خلص للحديث عن أصول العرب السامية، وقسّم العرب جملة إلى:

1- العرب الجنوبيين وهم القحطانيون وبلادهم اليمن «وقد حملوا مع قوافلهم وهجراتهم دينهم وحضارتهم إلى العرب الشماليين، فأثروا فيهم آثارا بعيدة، وظلوا حتى ظهور الإسلام يشكلون عنصرا مباينا لهم، على الأقل من حيث النسب، فكانوا يدعون القحطانيين أو اليمنيين بينما دُعي عرب الشمال باسم العدنانيين أو النزاريين، ويلاحظ أن قبائلهم المهاجرة اختارت في الأكثر جوار الأمم المتحضرة، فنزلت غسان وقضاعة ومن إليهما في الشام ونزلت لخم في العراق... ومن يتعقب القبائل القحطانية في الإسلام يرى أنها كانت تحترم النظام المطلق، بينما كان يمقته النزاريون» (ضيف، 2018، صفحة 29).

2- العرب الشماليون وهم العدنانيون وبلادهم الحجاز «وقد ظلوا يعيشون معيشة صحراوية بدوية... لم تهيئ لهم الاستقرار في سكنى دائمة... لم يجتمعوا قبل الميلاد في وحدة سياسية تجمع شملهم... ولم يهتدوا في أثناء ذلك بهدى كهدى الإسلام يجمع كلمتهم ويؤلف بينهم، ويجعل منهم دولة واحدة، تلعب دورا واضحا في التاريخ القديم» (ضيف، 2018، صفحة 30) .

هذه القبسات التي قدمناها عن النُّبذ التي أتى بها المؤلفون في التاريخ الأدبي للعرب تطلعنا على مدى أهمية تصور أصول أنساب العرب في فهم ما ورّثوه لنا من أدب، لذلك تجعل دائما طليعة في الكتب المؤرخة للأدب باعتبارها توطئة وتمهيدا وتقديما لما يأتي بعدها من كلام وتفصيل.

5- المؤدبون وعلاقتهم بالأنساب العربية:

كانت الأنساب العربية مما يُلقَّن لأبناء الخلفاء والأمراء وأولياء العهد المرشحين للخلافة؛ من طرف مؤدبين خاصين يتولون تعليمهم وتثقيفهم، ذكر شوقي ضيف في كتابه: "تاريخ الأدب العربي": «...فقد وجدت طائفة من المعلمين تسمى المؤدبين، كانوا يعلمون أولاد الخلفاء ما تطمح إليه نفوس آبائهم فيهم من معرفة الثقافة العربية، فكانوا يلقنونهم الشعر والخطب وأخبار العرب **وأنسابهم** وأيامهم في الجاهلية والإسلام» (ضيف، 2018، صفحة 8). ويُذكر أن دغفل بن حنظلة الشيباني نسابة العرب (ت 65هـ) -الذي يضرب به المثل في معرفة الأنساب- كان يفد على معاوية في أيام خلافته فيسأله عن العربية وعن الأنساب وعن النجوم، فأعجبه علمه فأمره أن يتولى تعليم ابنه يزيد ولي العهد الذي سيصبح خليفة ففعل دغفل (الزركلي، 2002، صفحة 2\340).

ثم إن المؤدبين وجدوا من مادة الأنساب ما يوثقون به صلتهم بالملوك والخلفاء والأمراء، وذلك بتخيرهم منها ما يحسن به السمر والمنادمة، وإلحاقه بالحكايات والقصص عن الأعراب وأخبارهم التي يحدثون بها أثناء هذه المسامرات الأدبية. فقد أورد الجاحظ في البيان والتبيين مقاطع كثيرة لهذه المسامرات التي كانت تجمع الخليفة في مجلسه مع المؤدبين النسابين، فيقول الجاحظ مثلا: «وقال دغفل بن حنظلة النسابة، والخطيب العلامة، حين سأله معاوية عن قبائل قريش، فلما انتهى إلى بني مخزوم قال: مِعزى مَطيرة، علتها قشعريرة، إلا بني المغيرة، فإن فيهم تشادق الكلام، ومصاهرة الكرام» (الجاحظ، 2009، صفحة 89). فإننا نجد في هذا الكلام والمسامرات الأدبية مادة تتعلق بالأنساب مصطبغة بصبغة أدبية من حيث مصدرها وسياقها.

والنسابة حين يحضر مجلسا كهذه المجالس التي تعقد بحضرة الخليفة فإنه لا يجد حرجا من أن يغمز الخليفة نفسه إن تعرض لنسبه ببعض السوء، وخير مثال على ذلك دغفل النسابة هذا مع نفس الخليفة وهو معاوية ابن أبي سفيان؛ فكان مما سأل عنه معاوية دغفلا – وهو شيخ كبير قد أسنّ- خبر عبد المطلب وأمية ابن عبد شمس (جد أبي معاوية) وصفاتهما وحقيقة أمرهما؛ قال له: من رأيت من عُلَيَّة قريش؟ قال: رأيت عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس، فقال معاوية: صفهما لي، فقال: كان عبد المطلب أبيض مديد القامة حسن الوجه في وجهه نور النبوة وعز الملك تطوف به عشرة من بنيه كأنهم أُسْد غاب، (أو قال: هو كبدر التمام ويحفه بنون كالذهب). ثم قال معاوية: فصف لي أمية؟ فقال: رأيته شيخا قصيرا نحيف الجسم ضريرا أُزيرقا يقوده عبده ذكوان. قال معاوية: مه! قل ابنه! ذلك ابنه أبو عمرو، قال دغفل: أنتم تقولون ذلك! (البدوي، 2002، صفحة 1\228). ولعل الذي جعل دغفلا يتجرأ على مثل هذا القول أمام خليفة المسلمين صراحته المطلقة والتكلم بما يعلم ويعرف؛ أو معرفته بحِلم معاوية وهدوئه وأمنه من سطوته، فمعاوية كان يضرب به المثل في الحِلم فيقال: أحلم من معاوية (البدوي، 2002، صفحة 3\264).

6- أدباء متضلعون في علم الأنساب:

وفي التراث الأدبي هناك نماذج كثيرة لأدباء أتقنوا أنساب العرب وتبحروا فيها، وسلفهم في ذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وقد «كان أبو بكر -رحمه الله- أنسب هذه الأمة، ثم مَعمر، ثم جبير بن مطعم، ثم سعيد بن المسيب، ثم محمد بن سعيد بن المسيب» (الجاحظ، 2009، صفحة 1\216)، بل إن النبي صلى الله عليه وسلم نفسه قد أثر عنه أنه كان ملما بأطراف علم النسب ويحث الناس على تعلمه، فقد جاء في بعض الآثار أن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر أمر عليّا أن يضرب عنق عقبة بن أبي معيط الذي أُسر مع أسرى بدر، فقال عقبة: أَأُقتل بين قريش صبرا؟! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لست من قريش وإنما أنت من يهود صفورية» (الجاحظ، 2009، صفحة 1\216).

وكذلك حبر الأمة عبد الله ابن عباس الذي كان مهتما بالأدب والشعر؛ قال عنه عمرو بن دينار: «ما رأيت مجلسا كان أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس: الحلال والحرام والعربية والأنساب والشعر» (الرافعي، 2015، صفحة 1\22)، وممن اشتهر بالتمكن في معرفة أنساب العرب؛ أبو عبيدة معمر ابن المثنى فقد كان عالما واسع الاطلاع في الأدب والشعر وتاريخ العرب وقبائلهم وأنسابهم، قال أبو سعيد السيرافي: «وكان أبو عبيدة من أعلم الناس بأنساب العرب وبأيامهم، وله كتب كثيرة في أيام العرب وحروبها... قال أبو العباس المبرد: كان أبو عبيدة عالما بالشعر والغريب والأخبار والنسب» (السيرافي، 2021، صفحة 66)، وقال في موضع آخر: «قال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: كان الأصمعي أسد الشعر والغريب والمعاني، وكان أبو عبيدة كذلك ويُفضّل على الأصمعي بعلم النسب، وكان الأصمعي أعلم منه بالنحو» (السيرافي، 2021، صفحة 58)، ولأبي عبيدة مؤلفات في ذلك عديدة، منها مثلا: "بيوتات العرب"، "مآثر غطفان"، "الحُمْس من قريش"، "أيام بني مازن وأخبارهم"، "الأوس والخزرج" (ابن خلكان، 1977، صفحة 5\239). وقد أخذ أبو عبيدة الأنساب عن شيخ يسمى أبان بن عثمان اللؤلؤي؛ يقول في شأنه ياقوت الحموي: «وقد أخذ عنه (أي: عن اللؤلؤي) من أهل البصرة أبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي، فأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشعراء والنسب والأيام» (الحموي، 1993، صفحة 39).

وقبل أبي عبيدة وشيخه كان المشتغلون بعلم العربية مشتهرين بعلم الأنساب، فعبد الرحمن بن هُرمُز الذي يقال إنه أول من بدأ علم النحو والعربية –وأكثرهم على أنه أبو الأسود الدؤلي- اشتهر بمعرفته للأنساب يقول أبو سعيد السيرافي: «وأما عبد الرحمن بن هُرمُز فروى ابن لهيعة عن أبي النضر قال: كان عبد الرحمن بن هرمز أوّل من وضع العربية وكان أعلم الناس بأنساب قريش وأحد القُرّاء» (السيرافي، 2021، صفحة 27).

ونماذج الأدباء البلغاء النسابين كثيرة، أورد منهم الجاحظ في كتابه كثيرا، وهذا جدول يعبر عن هذه الطائفة التي اشتهرت بالأدب عموما ومن جملة ما اشتغلت به كذلك علم أنساب العرب، وقد أطلق الجاحظ على هذا الباب: **"باب: ذكر أسماء الخطباء والبلغاء والأَبْيِنَاء وذكر قبائلهم وأنسابهم"** (الجاحظ، 2009، الصفحات 1\208-239)، فعدّ منهم:

جدول (1): نماذج من الأدباء النسابين.

اسم الأديب الخطيب	ذكر علمه بالأدب	معرفته بالأنساب
سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص	من خطباء قريش وأشرافهم، وهو خطيب ابن خطيب ابن خطيب.	وكان ناسبا
عتبة بن عمر المخزومي	من ذوي الرأي والدهاء، كان هو الساعي بين أسد وتميم في الصلح.	من النسابين العلماء
شعبة بن القَلعم الحرقوصي وبنوه عبد الله وعمر وخالد	كان ذا لسان وجواب وعارضة، وكان وصّافا فصيحا، وبنوه كلهم كانوا في هذه الصفة، غير أن خالدا كان قد جمع مع اللَّسن والعلم: الحلاوة والظَّرف.	من النسابين العلماء
أبو بكر بن الحكم التميمي	كان راوية شعر، وأحلى الناس لسانا، وأحسنهم منطقا، وأكثرهم تصرفا.	كان نسّابا
معلَّل بن خالد الأنماري	كان علامة صدوقا مقلَّدا، وكان لا يُجارى ولا يُمارى.	وكان نسابة
أبو الخنساء عبّاد بن كُسيب	كان شاعرا علامة وراوية.	نسابة
عمرو بن خولة	كان خطيبا وراوية فصيحا.	كان ناسبا
عقيل بن أبي طالب	بيّن اللسان سديد الجواب، لا يقوم له أحد.	كان ناسبا عالما بالأمهات
أبو الجهم حذيفة العدوي	كان شديد العارضة.	كان ناسبا، كثير الذكر للأمهات بالمثالب.
إبراهيم بن السندي	كان خطيبا فقيها نحويا عروضيا حافظا للحديث، راوية للشعر شاعرا، وكان فخم الألفاظ شريف المعاني.	وكان ناسبا
عبد الله بن شُبرمة	كان فقيها عالما قاضيا راوية للشعر خطيبا.	وكان ناسبا

ابن عطاء الليثي	كان يسامر الرشيد، وكان صاحب أخبار وأسمار، وكان أظرف الناس وأحلاهم.	وكان صاحب علم بالأنساب

المصدر: (إعداد المؤلف اقتباس من مصدر: الجاحظ، 2009، الصفحة1\208-239)

هؤلاء وغيرهم ممن عدهم الجاحظ في كتابه الذي يعتبر أحد دواوين الأدب الأساسية عند العرب، وهو يركز على أن كل واحد منهم كان آخذا من علم الأنساب بطرف، إضافة إلى ما كان يتميز به من علوم وآداب أخرى.

7- احتياج الشاعر للنسب في إنتاجه الشعري:

كان من شروط الشاعر في العصر الجاهلي وما تلته من عصور أدبية أن يلم بجملة أنساب العرب ويحذق فيها؛ فممارسته للشعر وامتهانه له: يتطلب منه أن تكون له معارف مختلفة تمكنه من إيجاد القول في الشعر. ومن جملة هذه المعارف والمكتسبات: علم الأنساب، و«يذهب بعض الباحثين إلى أن الشعراء في الجاهلية كانوا هم أهل المعرفة، يعنون بذلك أن طبقة الشعراء في الجاهلية كانوا أعلم أهل زمانهم، وليسوا يعنون بالضرورة أي نوع من أنواع العلم المنظم، إنما يعنون أنهم أعلم بما يتطلبه نوع معيشتهم، **كمعرفة الأنساب ومثالب القبيلة ومناقبها**» (أمين، 2018، صفحة 66)، وذلك كله حتى يتمكنوا من الدفاع عن قبيلتهم والافتخار بها، والذب عنها، ويتعدى ذلك إلى أغراض شعرية مختلفة، فتراه يذكر مناقب القبيلة في حال الفخر، والرد على الخصوم بما يمسهم في أنسابهم في حال الهجاء، وغيرها. فيكتسب بذلك الشاعر صفة المؤرخ المطلع على ماضي قبيلته والقبائل الأخرى، وذلك «أن الشاعر لا يكون هجاءً إلا وهو في معنى المؤرخ، فليس كل القبائل يعرف بعضها مثالب بعض، ولا كل الناس يعرف ذلك، فمتى صَيَّر الشاعر قصيدةً فكأنه نشر كتابا في أمة كلّها، يُقرأ ويكتب» (الرافعي، 2015، صفحة 3\60).

وقد كانت المعرفة بالنسب من أبرز العوامل التي تساعد على تتبع الهنات، وهذا نص يدلنا على أن الذي أراد أن يسب فيوجع، ويهجو فيفجع؛ أن يتقصد للهنات المتعلقة بالنسب؛ فقد «كان عبد الله بن عامر، ومصعب بن الزبير يحبان أن يعرفا حالات الناس، فكانا يغربان بين الوجوه وبين العلماء، فلا جرم أنهما كانا إذا سبا أوجعا» (الجاحظ، 2009، صفحة 1\215)، فقد روي أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «ألا رجل يرد عنا؟ «قالوا: يا رسول حسان بن ثابت، قال: «أهجهم -يعني قريشا- فوالله لهجاؤك أشد عليهم من وقع السهام في غبش الظلام، أهجهم ومعك جبريل روح القدس، والْقَ أبا بكر يعلمك الهنات، فأخرج حسان لسانه فضرب به طرف أنفه ثم قال: «والله يا رسول ما يسرني به مقول من معد، والله لو وضعته على شَعر لحلقه أو على حجر لفلقه» (النهشلي، د.تا ، صفحة 32)، وهذا الحديث له طرق متعددة وصيغ مختلفة. تنظر في صحيح الإمام مسلم (2485-2490)، والطبراني (3582)، وتهذيب ابن عساكر 4/ 130.

وكان من محاسن القبيلة أن ينبغ فيهم شاعر، ثم إذا سعى هذا الشاعر في الدفاع عن القبيلة والذب عنها يطلق عليه شاعر القبيلة؛ فيتكلم باسمها والضمير العائد عليها، وهي المرتبة الأعلى التي يمكن أن يرتقي إليها الشاعر، ولا يكون ذلك للشاعر حتى يكون صميما في قبيلته صليبا فيها، فعنترة بن شداد -رغم شاعريته الكبيرة- لم يكن يعد شاعر القبيلة لعدة اعتبارات منها: غلبة الفخر بنفسه عليه على الفخر بقبيلته، ومنها كذلك كما ذكرنا أن نسبه ليس مُعرِقا في القبيلة، فقد أوجبوا أن يكون الرجل مُعِمّا في القبيلة مُخوِلا ليتحقق نسبه إليها بالتمام، وقد سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبسا القبيلة، بم تغلبون؟ قالوا: سيدنا قيس بن زهير، وشاعرنا عروة بن الورد، وفارسنا عنترة بن شداد (البدوي، 2002، صفحة 1\395). فأنت ترى أنهم عدّوا عروة بن الورد شاعرهم المقدم، رغم كونه صعلوكا متمردا على القبيلة، واقتصروا على عنترة بكونه فارسا كأي أحد من فرسانها، رغم شاعريته ودفاعه عن القبيلة والصد عنها في حروبها. وهذا أمر طبيعي؛ فالذي يكون من القبيلة صليبة هو الذي يُرَجَّى أن يقف مع القبيلة في كل أحوالها.

والشاعر بذلك يجعل القبيلة مُرتكزا له، فبانتمائه إليها يبني قضيته في الحياة التي تتجلى من خلال إنتاجه الشعري، فكل خصومات الشاعر وصداقاته ومشاعره وحماسته وفخره ومختلف أحاسيسه وحدود حريته وتقييداته إنما هي مرتبطة في المقام الأول بالقبيلة، ولذلك قال دريد بن الصمة يصف هذه العلاقة الانتمائية المتعصبة التي تربطه بقبيلته غزيّة (الدينوري، الشعر والشعراء، 2009، صفحة 1\451):

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

وهذه الالتزامات التي يقدمها الشاعر إلى قبيلته نجد ما يقابلها في التزامات القبيلة نحو شاعرها الذي كرس حياته للمنافحة عنها، فتجد أبناء القبيلة كلهم يرددون شعر شاعرهم ويحفظونه ويَروُونه ويُرَوُّونه أبناءهم، وتحتفل به القبيلة مع بدايات نبوغه وعطائه الشعري، وتفخر به على غيرها من القبائل، وتُحِلُّه مكانة خاصة جدا مع المذكورين في القبيلة، ولا جرم، فإنه هو الذي يحيي أمجادها ويعلي ذكرها. فهي بهذا الصنيع تجاه شاعرها كأنها تحفظ ذاكرتها ومكانتها بين القبائل الأخرى. وقد أخذ الناس على قبيلة تغلب إفراطهم في الاحتفاء بشاعرهم عمرو بن كلثوم وشغفهم بمعلقته والانشغال بها عن كل ما سواها، حتى قال قائل (الدينوري، الشعر والشعراء، 2009، صفحة 128):

أَلْهَى بَنِي تَغْلِبٍ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ قَصِيدَةٌ قَالَهَا عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ

يَفَاخِرُونَ بِهَا مُذْ كَانَ أَوَّلُهُمْ يَا لِلرِّجَالِ لِفَخْرٍ غَيْرِ مَسْؤُومِ

ومما يُظهر علاقة الشاعر كذلك بقبيلته، إدراج جملة من الشعراء الخاصين بقبيلة واحدة ضمن ديوان واحد يخصها، مثل: "ديوان الهذليين" الذي يجمع شعر قبيلة هذيل، ومن أشهر من كان يتولى جمع دواوين القبائل؛ أبو عمرو الشيباني، وقد ذكر عنه ابنه عمرو قائلا: «لما جمع أبي

أشعار العرب ودونها كانت نيفا وثمانين قبيلة، فكان كلما عمل منها قبيلة وأخرجها إلى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة، حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه» (ابن خلكان، 1977، صفحة 1\202)، ولم يسلم من هذه الدواوين كلها إلا ديوان الهذليين. ثم إن قضية الانتحال في الشعر العربي قد برزت بسبب هذا العامل الذي يجعل الرواة منحازين إلى شعراء قبائلهم فيعملون على إقحام ما ليس من شعرهم في شعرهم استكثارا له.

8- خاتمة:

مما سبق ذكره نستنتج أن علم أنساب العرب هو أحد الفروع المعرفية التي لها حظ كبير في حياة العرب، لما ذكرنا من أن له تأثيرا في تشكيل نسيجهم الثقافي الذي مس عدة مجالات؛ أهمها المجال الأدبي الذي ركزنا الحديث عنه، وحاولنا إبرازه من خلال مظاهر ومؤيدات، أطلعتنا على عمق المادة النَسبية في موروث أدب العرب ومدى تأثيرها على الإنتاج الأدبي الشعري، وأن المطلع عليها يمكنه فهم السياقات المختلفة التي تظهر فيها مفاهيم النسب وأبعاده، فعلماء الأدب أولوا أهمية بالغة في تحصيل هذا العلم وتحقيقه، وقد كان النسب من أهم معارف المؤدبين كما رأينا، ثم إن الكتب الأدبية - التراثية منها والحديثة- لم تغفل الاعتناء بعلم الأنساب لما له من أهمية؛ ولأنه معدود في علوم الأدب، من ذلك كله وجبت العناية بهذا العلم ومختلف التفرعات التي تتماشى معه لتساعدنا على الفهم الحقيقي والسليم لذخيرة أدبية اصطبغت بهذا العلم في الكثير من مظاهرها.

قائمة المراجع

1. ابن سنان الخفاجي. (1932). *سر الفصاحة*. مصر: مكتبة الخانجي.
2. ابن قتيبة الدينوري. (2009). *الشعر والشعراء*. بيروت: دار الكتب العلمية.
3. ابن قتيبة الدينوري، (د ت)، المعارف، القاهرة، دار المعارف.
4. أبو البركات الأنباري. (1998). *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*. القاهرة: دار الفكر العربي.
5. أبو الطيب اللغوي. (2002). *مراتب النحويين*. بيروت: المكتبة العصرية.
6. أبو سعيد السيرافي. (2021). *أخبار النحويين البصريين*. بيروت: دار الوراق للنشر.
7. أحمد ابن خلكان. (1977). *وفيات الأعيان*. بيروت: دار صادر.
8. أحمد ابن عبد ربه. (2013). *العقد الفريد*. القاهرة: دار الحديث.
9. أحمد أمين. (2018). *فجر الإسلام*. القاهرة: التقوي للطباعة والنشر.
10. الجاحظ. (2009). *البيان والتبيين*. بيروت: دار الكتب العلمية.
11. الحصري. (د. تا). *زهر الآداب*. بيروت: دار الجيل.

12. الزركلي. (2002). *الأعلام*. بيروت: دار العلم للملايين.
13. حماد علي البدوي. (2002). *شرح نظم عمود النسب*. الشارقة: دار الفتح.
14. حنا الفاخوري. (1953). *تاريخ الأدب العربي*. بيروت: المطبعة البولسية.
15. شوقي ضيف. (2018). *تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)*. القاهرة: دار المعارف.
16. عبد الرحمن ابن خلدون. (2004). *المقدمة*. دمشق: دار البلخي.
17. عبد العزيز المقبل. (ديسمبر، 1999). النسب عند العرب والتصنيف فيه (1). *مجلة العرب* (35).
18. عبد الكريم النهشلي. (د.تا). *الممتع في صنعة الشعر*. الإسكندرية: منشأة المعارف.
19. محمد صادق الرافعي. (2015). *تاريخ الأدب العربي*. بيروت: دار الكتاب العربي.
20. ياقوت الحموي. (1993). *معجم الأدباء*. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
21. يوسف ابن عبد البر. (1418 هـ). *الإنباه على قبائل الرواه*. القاهرة: مكتبة مدبولي.